

الصراع العثماني الاسباني على البلاد التونسية وانتصاب العثمانيين بتونس

تميز القرن السادس عشر بوجود إمبراطوريتين عالميتين هما :

الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الاسبانية

بلغت الإمبراطورية العثمانية أوج قوتها في عهد - سليمان القانوني - بفضل عوامل عديدة منها ازدهار الاقتصاد والتعايش السلمي بين المواطنين ووجود حكومة مركزية قوية واستقرار الأمن .

كما شهدت الإمبراطورية الاسبانية في عهد - شارل كان - تطورا كبيرا ولد فيها الرغبة في التوسع على البلدان المجاورة لها فبدأ الصراع بينها وبين الإمبراطورية العثمانية ودام 70 سنة وكانت تونس من محاور هذا الصراع .

أسباب الصراع :

- الأسباب الخارجية
 - السعي إلى السيطرة على البحر الأبيض المتوسط .
 - الرغبة في التوسع في بلاد الغرب الأوربي
 - السيطرة على بلدان المغرب العربي
 - توفير الأمن في البحار التي سيطر عليها القراصنة (غزاة البحر)
 - محافظة الأتراك على البلدان الإسلامية المجاورة لتونس
 - التمتع بغنائم القرصنة
- الأسباب الداخلية
 - ضعف السلطان الحفصي والتناحر على الحكم بين الحفصيين
 - تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية
 - رغبة السلطان الحفصي في المحافظة على عرشه
 - استيلاء خير الدين على تونس

مظاهر الصراع

- انهزام الاسبان على يد سنان باشا 1560 م
- تونس تصبح ولاية عثمانية سنة 1574 م
- سقوط أنظمة شمال إفريقيا
- انتقال الاسبان إلى العالم الجديد والانصراف إلى المستعمرات .
- ومن آثار هذا الصراع أن وقع قمع الأهالي والتنكيل بهم فكان عدد من الضحايا التونسيين كبير .

وثائق وصور :



سليمان القانوني



شارلكان



مناطق النفوذ العثماني ومناطق النفوذ الإسباني



معركة تونس



قراصنة البحر



خير الدين بربروس



شرك الشفسي بربروس مولاي الحسن الخفسي محمد بن حسن الشفسي محمد بن حسن الشفسي صفاء

شخصيات وأحداث

المجتمع التونسي في العهد العثماني الأول والهجرة الأندلسية (1574 م 1705 م)

• ممن كان يتكون المجتمع التونسي في العهد العثماني الأول :

تعاقبت على البلاد التونسية العديد من الحضارات منهم البربر والفينيقيون والرومان والوندال والبيزنطيون والعرب والاسبان والأتراك. وفي العهد العثماني الأول عرف المجتمع التونسي تقلصا سكانيا هاما بسبب :

المجاعة والأفات الطبيعية والجفاف والأوبئة

الصراعات التي دارت بين العثمانيين والاسبان وما نتج عنها من ضحايا

الصراعات بين البايات والدايات وثورات القبائل

وقد انقسم الأهالي إلى عدة فئات : فئة الأثرياء والأعيان والفئات الشعبية والمماليك والأجانب.

• توافد الأندلسيين على تونس بداية من القرن 17

هاجر الأندلسيون إلى تونس سنة 1609 م فرارا من ملك اسبانيا والذي اتخذ قرارا بطردهم وكان عددهم يناهز 80 ألف نسمة

• أين استقر الأندلسيون ؟

سمح لهم عثمان داي أن يستقروا حيث شاؤوا فانتشروا بالهناشير في الشمال التونسي وخاصة بمنطقة شبه جزيرة الوطن القبلي ومنطقة حوض مجردة ومنطقة بنزرت ومن أهم المدن التي استقروا بها

منطقة الوطن القبلي	منطقة حوض مجردة	منطقة بنزرت
سليمان / نيانو / قرمبالية / زغوان / بلي / تركي	الجديدة / طبرية / مجاز الباب / السلوقية / تستور	رغاف / العالية / غار الملح / منزل عبد الرحمان

• بماذا اشتغل الأندلسيون ؟

كان للمهاجرين مقدرة خاصة في كل المهن وقد كان لهم دور فعال في نهضة البلاد التونسية في العديد من الميادين منها :

الميدان الفلاحي	صيروا الفلاحة سقوية وطوروها غرسوا الكروم والزيتات والبساتين
الميدان المعماري	مهدوا الطرقات بالكراريط وبنوا المساجد والمباني ذات القباب المغطاة بالقرميد الأخضر وجملوها من الداخل بالجبس والجليز
الميدان الصناعي	صناعة الشاشية والنقش والطريزة ونسج الحرير والنقش على الجلد والخزف والعطورات
الميدان التجاري	تطوير التجارة الداخلية والخارجية إذ أنهم كانوا يصدرون الشاشية والحبوب والتمور والتبغ
الميدان الثقافي	الموسيقى والموشحات

وثائق وصور :



المورييسكيون يغادرون اسبانيا



طرد المسلمين من اسبانيا



الحلي



الشاشية -



الخزف



القرميد -



التوابل



الزيتون -



محراث تقليدي



الغلال -



المناطق التي استقر بها الاندلسيون



موسيقى المالوف



تونس العاصمة



قلعة الاندلس



تستور